

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس (41)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وجدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثالث عشر تدارس تذاكر الایمان صحيح الامام الموفق ابی عبدالله محمد ابن اسماعيل المغيرة ابن بردبة البخاري بلغنا واياكم في المجالس السابقة - 00:00:22

الى باب احب الدين الى الله ادومه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:50

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب احب الدين الى الله ادومه قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه - 00:01:28

وعندها امرأة قال من هذه؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها؟ قال عليكم بما تطريقون. فوالله لا يمل الله وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه هذه الترجمة من الامام البخاري - 00:01:44

على عادة تراجمه يجتازى جزءا من الحديث فيترجم عليه الباب وهو اشهر صنيع الامام البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى وهو الحافظ محمد بن المثنى العنزي من شيوخ البخاري ومسلم - 00:02:04

وهي وهو من الحفاظ الكبار وهو الذي يذكر عنه هذه اللطيفة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الى عنزة قال صلى النبي اليها العنزة التي صلى النبي اليها هي الرمح القصير - 00:02:26

لكن هذا من لطافته يعني يدخل السرور على اصحابه وطلابه قال حدثنا يحيى وهو يحيى يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام عن ابيه فمن هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام - 00:02:48

عن ابيه اي عروة ابن الزبير وهو اخو عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهم يروي عن خالته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فهي اخت امه اسماء كم كان بين اسما بنت ابي طالب وبين عائشة رضي الله عنهم من - 00:03:14

كان بينهما عشر سنين. من اسن اسماء وهي ليست شقيقة عائشة بل اخت لها من ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وذكرت له ان هذه فلانة - 00:03:39

المؤمنين من الصحابيات تذكر من عبادتها كذا وكذا هذا الذكر والله اعلم اما على جهة السؤال او على جهة الاخبار بالحال لتقويم المقال وتقويم الحال او انه من حديث الناس بعضهم مع بعض - 00:04:09

الاظهر هو الاول لأنها لما دخلت على عائشة وهي تعرف مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يأتيها اليها يسألنها يسأل رسول الله بالنيابة عنهن تذكر من عبادتي هكذا وكذا - 00:04:36

اي من كثرة العبادة كثرة التبتل والتقرب وقال صلى الله عليه وسلم هي كلمة تأنيب عليكم بما تطريقون اي من العمل تطريقونه ليس مرة ولكن على جهة الديمومة يطريقون اي تستمرون عليه - 00:04:58

ان الله لا يمل حتى تملوا والممل من المخلوق الضجر الذي يصيب النفس بالاكتئاب القلق وهذا عيب في المخلوق وليس هو الملل عند

الله جل وعلا من هذا القبيل انما ملله سبحانه على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:05:29
على جهة يقابل المخلوق بجنس ما فعل كما سبق نظائره الاستهزاء ان الله يستهزأ من المستهزئين على جهة المقابلة يمكر بالماكرين.
كذلك يسخر من الساخرين يخادع المخدعين يكيد الكاذبين ينسى من ينسون دينه - 00:06:00
هذه على جهة المقابلة لكل فيما يستحقه انها صفة نقص وعجز في حق الله تعالى ربي عن ذلك عليكم اسم فعل امر. عليكم من
الاعمال ما تطيقون ان الله لا يمل حتى تملوا - 00:06:29
اذا وقعت منك ايها العبد الضجر والسامة ان الله يقابلك بها لان الشأن في عبادته اذا خذ من العمل ما تديم عليه وان قل احب
الاعمال ادومها وان قل - 00:06:48
قال وكان احب اليه وكان احب الدين اليه احب الدين اي الاعمال اليه ما داوم عليه صاحبه هذا بمعنى افضل الدين واكمel ودل على
ان الدين يكمل ويزداد حتى يبلغ بصاحب الكمال - 00:07:06
وينقص حتى يبلغ بصاحب النقص وهي تنوع في التبوب في الرد على المنحرفين في الايمان وعيديه من الخوارج والمعتزلة او
مرجئة باصنافهم وهذا حث للمؤمن انه في عباداته ربه جل وعلا يلزم - 00:07:31
ما يديم عليه والله من حكمته وكمال شرعيه نوع على عبيده عباداته انصرف رمضان فجاءت بعده مباشرة اشهر الحج تنوع في
العبادة لئلا يتطرق اليهم ملل او سامة وليتنبطون من عبادة لآخر - 00:07:55
سيرهم الى الله جل وعلا حتى يلحق بربهم الشيخ ابن السعدي في نظمة للقواعد يقول ومن مسائل الاحكام في التبع يثبت لا اذا
استقل فوقه الى قوله افهم هداك الله - 00:08:18
ما يمل ان الله لا يمل حتى تملوا والمؤمن لا يمل من ربه ومن عفوه وسعته وعبوديته واجعل ذلك لك في برنامجك اليوم كذلك
برنامجك الدوامي فإذا وفقك الله لسن الزمها - 00:08:47
واستقم عليها لا يكن منك شعور عند اول الامر في الرغبة والحماسة ثم ما اسرع ما تمل هذا مما يعطب المؤمن ينقص ايمانه ويوقعه
في هذه اه الردية ان الله يمل منه - 00:09:12
بملله من هذه العبادة التي اعتادها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان يا عبد الله لا تكون مثل فلان كان صلي من الليل ثم تركه
من كان له شأن في الليل - 00:09:35
ثم تركوه فليرجع لا يدغدغ نفسه ويمنيها ان هذه مستحبات وسنن المؤمن حري به ان يسعى الى الكمال يزداد في ايمانه تعظم
مثوبته عند ربه نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب زيادة الايمان ونقصانه. وقول الله تعالى وزدنهم هدى. وقوله تعالى ويزداد
الذين امنوا - 00:09:55
ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم. فإذا ترك شيئا من كماله فهو ناقص. حدثنا مسلم ابن ابراهيم بباب زيادة الايمان ونقصانه وسبق
ان اصول الايمان الثلاثة يتميز بها مذهب السلف الصالح من مذاهب - 00:10:28
الوعيدية من جهة ومذاهب المرجئة من جهة اخرى. اول هذه الاصول زيادة الايمان ونقصانه هذه هذا اصل فارق مميز لمذهب اهل
السنة عن مذاهب المنحرفين في الايمان سبق لنا ان الايمان عند اهل السنة قول باللسان - 00:10:51
اعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد طاعة الرحمن وينقص طاعة الشيطان القول بالزيادة والنقصان هذا اصل اه الوعيدية الايمان لا
يجد ولا ينقص شيء واحد اذا بقي كله واذا ذهب كله - 00:11:14
الوعيدية من الوعيدية خوارج والمعتزلة المرجئة عندهم الايمان على اصناف لكنهم يجتمعون على انه لا يزيد ولا يرى لا يزيد ولا
ينقص ومن قال بعض القول عنده بعض الارجاء بحسبه - 00:11:42
الاصل الثاني الذي يميز مذهب السلف من مذاهب المنحرفين في الايمان مسألة الاستثناء في الايمان هل يقول انا مؤمن ان شاء الله
او لا يقول؟ هم على طرفين محمرة يسمون المستثنين بالشكاكة - 00:12:08
طرف ثالث موجبة واهل السنة يفصلون في هذا الاصل الثالث الفارق لمذهب السلف من مذاهب المنحرفين في الايمان القول بتبعظ

الايمان ايمان يتبعه درجات الكفر دركات ليس الايمان شيء واحد - 00:12:29

ولا الكفر شيء واحد هذى الاصول ثلاثة اصول معتبرة يرجع اليها الانحراف في الايمان من قول الوعيدية او من اقوال المرجية تأتى
مسائل في الايمان يتاثر فيها المتأثر باثار قول المرجية - 00:12:52

وان كان لا يؤيدهم بهذه الاصول ثلاثة مثل ماذا؟ مسألة العمل وعلاقته بالايمان انه قد يقول ان الايمان يجد ينقص ان الايمان يستثنى
فيه ويتبغض لكنه لا يدخل العمل في الايمان الا في اصله - 00:13:14

ولا في كماله فهذا الجأ هذا ارجاء ولا ينفعه انه اقر بالاصول الثلاثة لان اقراره بها مشوب بالنقض بحسب اخراج العمل عن الايمان
والآيات في القرآن كثيرة الدالة على دخول العمل في الايمان - 00:13:35

وكثيرة ايضا في الدالة على ان الايمان يزداد الباب السابق منها والبخاري رحمه الله في التصنيف سنة انه اذا بوب اتى بالآيات الدالة
على هذا الباب ثم اردفها بالاحاديث وكان صنيعه متميزا - 00:13:57

قد قلد الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب الامام البخاري في هذا الصنيع في كتابه كتاب التوحيد قال وقول الله تعالى وزدناهم
هدي ان الله يزيد اولياءه من المؤمنين هدى ما الهدى هو الايمان - 00:14:20

اذ ان دل على ان الايمان يزداد فلا يزال في الازدياد والزيادة الى ان يبلغ الكمال قال قوله تعالى ويزاد الذي ويزاد الذين امنوا
ايمانا لماذا؟ بما انزل عليه من القرآن في تدبره - 00:14:41

العمل به في قراءة والخشوع عنده يزداد الذين امنوا ايمانا. بينما غير المؤمنين يصيبهم الشك والريبة القادحين في ايمانهم قال
وقوله تعالى اليوم و قال لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. اليوم - 00:15:00

اشارة الى اي يوم يوم عرفة السنة العاشرة من الهجرة اليوم اكملته. اذا ما زال الدين في كمال في انزال التشريع وعمل المسلمين بها
وهو كان قبل انزاله هذا انقص منه بعد - 00:15:27

الثاني ولهذا نزلت الاحكام والتشريع الشرعية متدرجة على مدى كم ثلات وعشرين سنة وش رايكم بمن يدخل الجنة من المؤمنين
وهو لم يصل؟ متى اذا لم يخاطب بها من مات قبل فرض الصلاة مثل - 00:15:49

ورقة بن نوفل ومثل من امن قبل حلوله وقت فرض الصلاة وفي وجوبها عليه امن الضحى ومات قبل الظهر لم يخاطب الصلاة
ومثلها في الصلاة الذين استقبلوا بيت المقدس قبل تحويل القبلة - 00:16:12

لما نزل قول الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس رؤوف رحيم نزلت بعد تحويل القبلة كانت القبلة نحو من سبعة
عشر شهرا من مقدم النبي عليه الصلاة والسلام مهاجرا الى المدينة - 00:16:36

يتوجهون الى الشمال الى الشمال الى الشمال الى القبلة الكعبة قد نرى تقلب وجهك في السماء
الانوالدين قبلة ترضها. فول وجهك شطر المسجد الحرام - 00:16:59

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا ولهذا مجرد ما نزل الامر بتحويل القبلة تحولوا رضي الله عنهم مباشرة واهل قباء واهل مسجد
القبليتين فيبني سلمة جاءهم المخبر وهم يصلون - 00:17:19

تحولوا مباشرة كم درجة؟ مئة وثمانين درجة من الشمال الى الجنوب لأن بيت المقدس بالنسبة للمدينة شمالا والكعبة بالنسبة للمدينة
جنوبا بعض الصحابة ما شأن اخواننا الذين ماتوا ولم يتحولوا - 00:17:40

الى من؟ الى امثال عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري هنا في البقيع فانزل الله قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم ما كان الله ليضيع
صلاتكم التي صليتها الى غير - 00:17:59

الكعبة لأن المؤمن يمثل امر الله اينما توجه وكان بهذا طائعا عابدا لم تحبط اعماله ولم تبطل صلاته وفي قوله اليوم اكملت لكم
دينكم يعني اتممته انتهى التشريع من تأمل بعد - 00:18:19

الحج لم يأتي تشريع جديد انما جاء مؤكدا لما قبل منه قول الله جل وعلا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما
كسبت انها نزلت - 00:18:42

الى اخر ما نزل هي تأكيد لمضمونه السابقة لم ينزل تشريع جديد بعد بعد الحج طيب الكسوف تشريع ملحق بالصلوة قد كسفت الشمس بعد رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من حجته - [00:19:00](#)

فصلى بهم صلاة الكسوف وهي تابعة للصلوة تابعة لها فدين الله كمل اي انه ما زال يت تمام اذا كان قبل كماله ناقصا النقص في اليمان نقصان نقص لا يؤخذ عليه المؤمن لانه ليس باختياره - [00:19:29](#)

ومن امثلته من لم يعمل بعمل قبل نزول فرظه لا يعد انه مثل استقبال القبلة من استقبلها ثم مات استقبل الشمال ثم مات قبل نزول تحويلها لا تثريب عليك مثله المرأة - [00:19:53](#)

في حال عذرها فانها لا تصوم ولا تصلى ثم بعد غسلها من عذرها تقضي ماذا تقضى الصوم دون الصلاة ليش ما قضت الصلاة لان الشريعة ترفع باصحابها عن عن اه - [00:20:14](#)

تشديد والتکلف وترفع عنهم المشقة نفرض ان المرأة عذرها عشرة ايام لو ظهرت لكم تصلى من صلاة خمسين صلاة ميسرا له هذا متعب هذا فيه مشقة بينما صيام الايام العشرة لا مشقة فيه - [00:20:41](#)

تشدد بل وسنطع الخوارج فالزموا نسائهم اتصالات مع قضاء الصيام واشتهر ذلك عند الصحابة وجاء في الصحيحين من حديث عمرة بنت عبد الرحمن معاذة انها دخلت على عائشة المؤمنة رضي الله عنها فقالت يا اماه ما بال الحائض - [00:21:03](#)

تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت لها عائشة حروبة انت والحرورية علم على هؤلاء الخوارج لأنهم انحازوا الى ارض حروباء في ظاهر الكوفة لما ابتدعوا بدعتهم النكارة تكثير علي والخروج من جماعته - [00:21:29](#)

وكانوا يلزمونه كان الخوارج يلزمون نسائهم انها اذا ظهرت قضت الصلاة وقضت الصيام تزيدوا بزيادة محدثة دلت على جهلهم وعلى تعقبهم اهل العلم وتعاقبهم النبي عليه الصلاة والسلام حروبية انت قالت لا ولكنني اسأل - [00:22:00](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كان يصيبنا ذلك الحيض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة هذا اصل لقاعدة عند اهل العلم ان الشيء اذا وجد سببه - [00:22:25](#)

وباعته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمر به ففعله محدث اوقات واحدة ابصلي الرسول ما نهى اتنا نصلي ابا اقضى صلواتي اصل الصلوات ماذا؟ بدعة لانه وجد سببه - [00:22:43](#)

على عهده عليه الصلاة والسلام ولم يؤمر به ونحن مأمورون بالاتباع في الفعل كذلك في الترق والادلة في قرآن على زيادة اليمان ونقصانه كثيرة وهي في السنة كثيرة ايضا كما يسوق المصنف - [00:22:59](#)

نوع ثالث الادلة من الاثار السلفية الاثار السلفية عندهم هي اقوال الصحابة واحوالهم واقوال ائمة التابعين ومن بعدهم ها هنا مسألة وهي جديرة بان نعتني بها يتطرق اليها شك او ريبة - [00:23:20](#)

قال بعض العلماء من السلف ان اليمان يتفاصل هذا لا يعارض كونه ازداد معنى التفاضل ان بعضه افضل من بعض واكمel من بعد في هذا ثمة ايضا قول ثالث جاء عن عبد الله ابن المبارك عن الامام مالك - [00:23:45](#)

وهو قوله ان اليمان يزداد ولم يقولوا بالنقص تأدبا مع الادلة لانها جاءت في مواردها الكثيرة بالازدياد والنقص انما جاء في موارد قليلة وليس قول هؤلاء الائمة ان اليمان يزداد معناه انه لا ينقص - [00:24:13](#)

لانه بالبداية بعد ازدياده صار ازيد من حاله قبل ازدياده حال اليمان ازدياده انقص منه من حاله بعد ازدياده هذا القول لا يشغل به على اهل السنة من المرجية - [00:24:34](#)

والامام مالك رحمه الله وردت عنه روايات القاسم محمد وعن غيره يروونها عن الامام مالك انه قال بقول الجماعة ان اليمان يزيد وينقص لكن الرواية المشتهرة عنه انه يزيد وسكت مع - [00:24:52](#)

بالنقصان لا يدل على انه ينفي او ينفي النقصان عن اليمان نعم الله اليكم قال رحمه الله اذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص. نعم. اليمان اذا شرى اذا ترك شيئا من الكمال نقص - [00:25:13](#)

والنقصان نوعان نقصك مال ونقص وجوب نقص الكمال اذا ترك مستحبا ومن امثلته لو مضى ورأى غدا في الطريق ولم يزله وجاء

آخر فازاله ورفعه كان لهذا المزيل الرافع أكثر - 00:25:37

واجد ايمانا من ذلك الذي لم يزله هذا في الايمان المستحب الايمان الواجب لكن في بيته وصلى الثاني في المسجد الذي صلى في بيته من اهل وجوب الصلاة نقص ايمانه - 00:26:01

بتخلفه عن الصلاة مع الجماعة التي امر الله بها نقص عنده الايمان الواجب هذا معنى قول البخاري رحمة الله قال فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص الايمان نعم الله اليكم قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة - 00:26:20

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن - 00:26:43
ابن ذرعة من خير قال ابو عبد الله قال ابا قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير نعم رواهم الامام البخاري ها هنا من طريقين وهو في الصحيحين - 00:27:03

قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام وهشام وغيره من الرواة اذا مروا في اول موضع ينسبهم البخاري فاذا تكرروا اكتفى بالنسبة الأولى عرفوه من شيوخ وتلاميذه، فهو هشام ابن عروة - 00:27:22

قال حدثنا قال اخبرنا قتادة بن دعامة السدوسي عن انس الاخر قال البخاري قال ابانا حدثنا قتادة شيخ مسلم قال حدثنا قتادة قال اخبرنا انس لماذا نوع البخاري ها هنا؟ لامرین - 00:27:48

في علة في السندي ولنكتة في المتن فان قتادة ابن دعامة السدوسي عنده تدليس والمشهور عند العلماء ان المدلس اذا عنعن الرواية ولم يصرح بالتحديث يتوقف في قبول روایته ونلحظ - 00:28:17

الصحيحين رواية كثيرة رواة عرفا بالتدليس كقتادة ابن دعامة السدوسي وانزل منه طبق سليمان بن مهران الاعمش ونجد في الصحيحين انهم يروون عنهم ما عنعنوه هل هذا خلل ونقص في الصحيحين - 00:28:39

او ماذا ها اللي يعرف يعطينا يمناه لا عدمناه لا هذه مسألة مهمة وقد اثارها المستشركون على اهل الحديث مع ان منهج اهل الحديث في النقد التحريري في الرواية لم تسبق اليه امة من - 00:29:03

العناية والحفاوة والتدقيق في اسانيد ومتون الحديث المنقوله النبي عليه الصلاة ومن ذلك مباحث التدليس القاعدة ان المدلس اذا عنعن لا تقبل روایته حتى تأتي ما يسرح فيها بالسماع والبخاري لما ساق الحديث من وجه ثانی ساق - 00:29:40

رواية فيها التصريح بالسماع قال اخبرنا يقول قتادة عن انس طيب الرواية الاخر متعددة في الصحيحين تتبعها العلماء انتهوا الى نتيجة ان البخاري ومسلم لا يرويان عن يسير التدليس يا قتادة - 00:30:09

الاعمش سليمان ابن مهران وامثالهما لا يروون عنهم معنعا الا ما كان محمولا على السماع سمعه قتادة من انس او الاعمى سليمان ابن مهران عن من يروي عن ها عرف بالتتابع - 00:30:33

بالصبر ولها احتمل العلماء رواية صاحبي الصحيحين فيما عن عن عناه فيه من هؤلاء المدلسين عن قتادة عن انس وكثيرا ما يروي قتادة بن دعامة السدوسي عن انس قتادة ابن دعامة يعتبر من اواسط - 00:30:52

لا من كبارهم ومحضرميهم ولها روى عن انس لان انس رضي الله عنه تأخرت وفاته وهو من اخر الصحابة موتا قالوا انه اخر من مات من الصحابة وين البصرة مات وله اثنتان وتسعون سنة - 00:31:18

من مات وله مئة وسبعين لانه مات سنة اثنتين وتسعين وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت به امه ام سليم بنت ملحان الرميصا هات يا رسول الله هذا خويدمك انس فهلا دعوت له - 00:31:41

قال صلى الله عليه وسلم اللهم اکثر ولده واکثروا ما له باطل عمره وادخله الجنة کثرا ولده حتى دفن من ولده وادي ولده في حياته سبعين الله عنهم وكثير ماله فملك الظیاع - 00:32:02

هي المزارع في البصرة وطال عمره بلغ ومائة من السنين والرابعة تأمل فيه ان الله عز وجل يدخله الجنة كما جعله بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حديث انس هنا حديث طويل البخاري اختصره - 00:32:31

في هذا المقام سيدكره مطولا وهذه ميزة في البخاري انه يقطع الحديث بحسب مناسباته ثم يعيده بأسناد اخر مناسبة اخرى لهذا البخاري ما يمكن يعيده الاسناد بنفسه في موضع ثاني. فاذا اراد اعادة المتن اعاده بأسناد اخر - 00:32:58

لماذا؟ لسعته في الرواية وتفنته فيها الذي حير العلماء الله وهذا حديث انس مشهور عند العلماء بحديث الشفاعة العظمى فيه ان الله يحب لنبيه بعد ان يأذن له بالشفاعة العظمى - 00:33:21

يستأنده بالشفعات الاخرى ومنها الشفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها فيحده الله له اربعة حدود الحد الاول عندما يسجد تحت العرش يفتح الله عليه انواع من محمد يقال يا محمد ارفع رأسك. اخرج من النار ما في قلبه مثقال - 00:33:41

ذرة من خذل من ايمان حبة من خبل من ايمان يخرجهم ثم يأتي يشفع ثانية يأتي الاذن اخرج من النار ما في قلبه ادنى مثقال يخرجهم ثم يأتي ساجدا مرة ثالثة يستشفع - 00:34:03

يأتيه الاذن اخرج من في قلبه ادنى مثقال حبة خردل من ايمان ليخرجهم ثم يأتي فيشفع رابعا. وهذا الحد الرابع الذي يعطيه الله نبيه ولا يزيد عليه يأتي الحذر اخرج من في قلبه مثقال حبة مثقال اه - 00:34:29

في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ولا تعارض هذه الرواية ما جاء في رواية اخرى ما في قلبه وزن شعيرة من ايمان وزن برة المقصود في الالفاظ كلها ان الايمان فضائل - 00:34:52

تناقص وتقلل حتى لم يبقى منه الا هذا وفي قوله ها هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. الخير هو الايمان - 00:35:10

ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير وش رايكم ايهم انقل الشعيرة او البرة الفلاليح يظهرون ها ايهم اثقل وزن البر او الشعيرة - 00:35:27

المرة انقل قليلا والشعيرة الحبة الواحدة اخف المقصود ان الايمان تناقص وتضاءل حتى بلغ بما يعادل برة او شعيرة قال ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة - 00:35:47

من خير الذرة الشيء اليسير وقيلت ذرة الهباء تكون في شعاع الشمس اذا دخلت من الباب او النافذة على شروق الشمس تسمى هباءة هو اسم من اسمائها اسماء الذرة فيه ان الايمان ينقص - 00:36:11

هذا الدليل اللزومي ينقص حتى بلغ مثقال الذرة او البرة او الشعيرة من ايمان او من خير فان الايمان يطلق على الخير اذا الايمان يزداد الى ان يبلغ الكمال وينقص الى ان يبلغ هذه المبالغ. نعم - 00:36:35

الله اليكم قال رحمة الله تعالى حدثنا الحسن بن الصباح انه سمع جعفر بن عون يقول قال حدثنا ابو العميس قال اخبرنا قيس مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها - 00:36:54

لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيда. قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:14

وهو قائم بعرفة يوم جمعة اللهم صلي وسلم عليه هذا الحديث اصله في الصحيحين ان رجلا من اليهود جاء عمر وبن جاء فيه طيب هل كان فيها يهود الرسول اجل قبائلها الثلاث - 00:37:34

ما قبائل اليهود الثلاث في المدينة الذين اجلهم النبي لما ولم يف لها بنو قينقاع هذى وحدة وبنوا النظير الثانية وبنوا قريظة متى اجريت هذه القبائل الثلاث اما بنو قينقاع وبعد معركة بدر - 00:38:01

يفضح الله اليهود ما يصبرون مما في قلوبهم من الغل فاذا اثر الله المؤمنين بنصر نار الحقد وضوءه في نفوسه يغدرون اجل بنو النظير بعد احد واجل بنو قريظة بعد الاحزاب - 00:38:30

لان اليهود يهودبني قريظة من تحزبوا على رسول الله وعلى المؤمنين المتحزبون كم هم اربعة اربعة قريش واحلافها من بني بكر ومن معهم من خزاعة ومواليهم وثقيف وغطفان ومن - 00:38:55

يهودبني قريطة طيب وش هاليهودي هذا؟ عمر هو الذي اقام ما تمناه النبي عليه الصلاة والسلام حت عليه من اخراج اليهود والنصارى من هذه الجزيرة ولهذا اجل عمر اليهود فدك - 00:39:24

وين فدك الان الحائط عن المدينة متدين وثلاثين كيلو الجهة الشمالية في الشرقية تتبع اداريا الان منطقة حايل تسمى الحايطة والحويط والشويمس اجلائهم اجلائهم اولا الى تيماء ثم الاجلاء الثاني الى - 00:39:50

تذريعات درعا في سهل حوران واجلى يهود خبير الى اذرعات ثم اجل يهود تيمة الى اذرعه واجلى يهود نجران الى صنعاء طيب منين جاء هؤلاء اليهود؟ منين جاء المجنوسي ابو لؤلؤة - 00:40:17

الذى معنا عمر سبب ذلك ان من الصحابة كالمحيرة بن شعبة العباس وابنه عبد الله لم يوافقوا عمر في اخراج موالיהם وملكي يمينهم من هؤلاء من اصحاب المهن والصناعات المدينة - 00:40:40

وهذا معنى قول عمر لابن عباس انك انت وابوك كنتما تحبان ان تكثر العلوج العلوج يعني هؤلاء الذين منهم ابو لؤلؤة ولهذا قال عمر لما طعنه قال قتلتني او اكلني العلج - 00:41:06

هو اسم من اسامي الكتاب المستعرة غير الوفية هؤلاء الذين سألا عمر من هم من هذا الباب وبعض العلماء يغرب يقول هذا السائل هو كعب الاعفار. كعب بن ماتع ليس هذا بالصحيح لأن كعب الاخبار الحميري - 00:41:29

اسلم كان من اهل مشورة عمر قال اليهودي لعمر يا امير المؤمنين اية انزل عليكم عشر المسلمين. لو انزلت علينا عشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيда هذا فيه تلطف عمر حتى تجرأ اليهودي فقال له ذلك - 00:41:52

تواضعه لو كان في مقام من الكبر والتعالي ما نفذ اليه اليهودي فقال عمر ما هو اي اية تبون لو في نفسي شيء نجيب الجواب ولا يطوي عليه؟ لو في هذا في نفس اليهودي شيء ما جاوب - 00:42:14

قال اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فيه ان هذا اليهودي عنده علم لانه قال لو انزلت علينا عشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وهذه فيها خبث - 00:42:37

ابو بكر المكر والخبث من اخذوا اخذوا هذا اليوم عيда بفرحكم بهذه الاية التي زفاكم ومدحكم الله عمر ما طاوع لأن عمر اعلم واعقل واشد ايمانا قال والله اني لاعلم متى نزلت - 00:42:56

وعلى من انزلت نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة طيب هل اخذ المسلمون ذلك اليوم عيда اذا هذا اسلوب اغراء من اهل البعد واهل الملل لننحرف عن ديننا كما انحرفوا - 00:43:21

نبتدع كما ابتدعوا ونحدث كما احدثوا وجه سوق هذه الاية ها هنا ان ان يوم عرفة كمل به الدين ما انزله الله جل وعلا اذا ما زال الدين في تتبع وتكامل حتى بلغ - 00:43:41

هذا المبلغ مبلغ الكمال وعمر لم يطاوع اليهودي في اتخاذ ذلك اليوم عيدا لأن اهل الاسلام ليس لهم الا عيدان لا ثالث لهم يوم الفطر اثر صيامهم ويومي الاكبر في حجتهم - 00:44:01

وهو يوم اضاحي الذين لم يحجوا يقول عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في يوم عرفة. اذا لم يتخدوا ذلك اليوم عيدا ولا ذلك المكان عيدا - 00:44:23

وهذا فيه فقه السلف الصالح من الصحابة وعظيم علمهم وجليل فهمهم فهم من شاهدوا التنزيل وعاينوه الان بعد قرون متزاولة من المسلمين ومن بعض متعلميهم للاسف يتذذلون المواقع والمراتع التي نزل فيها الخير مزارا - 00:44:46

تطور الامر الى احدثوا فيه عبادات او دعاء تطور الشيء الامر الى ان لعبت بهم الشياطين فيها اشياء من العبادات والاحوال مما لم يجز انظروا الى ذهابهم يلي لغار حراء في جبل النور - 00:45:14

او الغار في جبل في جبل جبل ثور يتفانون فيه ويشغلهم الشيطان بهذا غير المشروع جاء في صحيح البخاري حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار في منى - 00:45:38

فانزل الله عليه والمرسلات عرفا فقرأها علينا واني لاتتبع وين كانوا فيه في غار كاشتين ولا مستخفين ها طالعين قيلة وكشتة يعني

اخفينا من المشركين في وقت الدعوة السري لأن ابن مسعود رابع اربعة رطبي الله عنهم او خامس خمسة - [00:46:04](#)
وكان ينحاز بهم الى الاماكن البعيدة يبلغهم الوحي طيب هذا الغار في منى تعرفونها؟ هل يتخذ الصحابة هذا الغار مزارا ابدا
[00:46:36](#) يشيد به ولم يعرفوه من ورائهم ومن بعدهم

وانما ذكره ابن مسعود انه موضع نزول هذه السورة على النبي عليه لان القوم اهل علم واهل سداد بل عمر لما نهى اليه ان اناسا
يذهبون الى موضع الشجرة التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان في الحديبية في الحرم - [00:46:57](#)
امر بقطعها اشمل لهذه المادة لان الشيطان يزيئها في قلوب العوام وامثالهم من ذوي الرئاسات تصدر حتى يشغلهم بهذه المحدثات عن
ال فعل بالبدع بهذه المحدودة والبدع عن الفعل بالسنن معلوم ان المحدثات والبدع مردودة على صاحبها. اذا - [00:47:17](#)
يكون عامل وتعابان على عمله من غيري نفع هذا فقه عظيم من فقه السلف اني لا اعلم متى نزلت وعلى من انزلت نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة - [00:47:41](#)

ولم يتخذ هذا المكان ولا هذا الزمان عيادة وانما هو شأن اهلي الموقف اهل عرفة يقيمون فيه الشعيرة ولا يرجعون اليه مرة اخري
واعظم ما في هذا اليوم مما لم يجعله عيادة قوله عليه الصلاة والسلام الحج - [00:47:59](#)
هذا عرفة ان قوما منبني تميم من اهل نجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عرفة يسألونه للوقوف بعرفة رواه احمد وغيره قال
[00:48:21](#) الحج عرفة رواية الحج حج عرفة -

المسلمون لا يتخذون عرفة عيادة انما عرفة كالمذلفة وكمناء شعائر في هذه العبودية ولهذا هي من شعائر الحج نقف على هذا الباب
باب الزكاة والاسلام افتح المجال اخوان كان فيه شيء - [00:48:43](#)
نعم سـم النقص نقصان في الایمان نقص لا يأثم صاحبه كالمرأة التي حاضت اختها لم تحضر صامتـ وصلـتـ هي اكـملـ بالصـيـامـ
والصلـاةـ لكنـ لاـ يـلـحـقـ هـذـهـ التـيـ لـمـ تـصـلـيـ اـثـمـاـ - [00:49:08](#)

بل اذا صبرت وعلم الله منها انها تصلي لو لم يكن عليها العذر وتصوم يكتب الله لها عملا الصيام والصلـاةـ وهي لـمـ تـعـمـلـهـ وـمـنـهـ مـنـ اـمـنـ
وـدـخـلـ الجـنـةـ وـالـمـسـجـدـ لـلـهـ سـجـدـةـ.ـ لـمـ يـحـنـ وـقـتـهـ - [00:49:39](#)
الصلـاةـ عـلـيـهـ وـالـنـقـصـ الثـانـيـ هوـ نـقـصـ تـرـكـ وـجـبـ هـذـاـ النـقـصـ الـوـاجـبـ تـرـكـ ماـ وـجـبـ.ـ يـوـمـ القـصـةـ مـعـ الـجـمـاعـةـ يـتـخـلـفـ عـنـهـ يـؤـمـرـ لـتـرـكـ
شرـبـ الخـمـ فـيـ شـرـبـهاـ فـيـ الـمـسـتـحـبـاتـ نـقـصـ الـكـمـالـ الـمـسـتـحـبـ كـمـاـ مـثـلـنـاـ بـمـنـ مـرـ عـلـىـ اـذـىـ - [00:49:57](#)

فـانـ اـزـالـهـ اـثـيـبـ وـانـ لـمـ يـزـلـهـ لـاـ يـثـرـبـ لـكـنـ الـذـيـ آـاـزـالـهـ اـعـظـمـ اـجـراـ وـاعـظـمـ اـيـمـانـ اـنـ الـذـيـ لـمـ يـبـلـ نـعـمـ تـفـظـلـ يـقـولـ زـيـارـةـ الـاثـارـ بـغـرـضـ
الـتـعـلـيمـيـ وـالتـارـيـخـيـ.ـ فـيـهاـ شـيـءـ؟ـ نـعـمـ.ـ فـيـهاـ الـكـرـاهـةـ لـلـهـ وـسـيـلـةـ - [00:50:26](#)

اـلـاـبـتـدـاعـ ثـمـ هـيـ مـضـيـعـةـ لـلـوـقـتـ لـوـ كـانـتـ خـيـراـ فـيـ دـيـنـنـاـ اـرـشـدـنـاـ وـدـلـنـاـ عـلـيـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ هـذـاـ هـوـ جـاءـ اـلـىـ مـكـةـ بـعـدـ بـعـدـ
الـهـجـرـةـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ماـ قـالـ يـالـاـ الصـحـابـةـ نـرـوحـ نـتـمـشـىـ فـيـ غـارـ حـرـاءـ اوـرـيـكـمـ وـشـ كـنـتـ اـسـوـيـ - [00:51:03](#)

وـلـاـ فيـ جـبـ ثـورـ وـلـاـ اـلـىـ الـحـدـيـبـيـةـ لـاـنـ الـاثـارـ وـالـمـشـاهـدـ يـتـعـلـقـ بـهـاـ النـفـوسـ يـهـوـلـهـاـ الشـيـطـانـ شـيـطـانـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ اـلـىـ اـنـ يـنـقـلـهـاـ الـىـ
عـبـادـاتـ وـاعـتـقـادـاتـ وـهـذـاـ مـاـ حـسـمـتـ الشـرـيـعـةـ مـادـتـهـ بـسـدـ بـابـ الـبـدـعـ - [00:51:24](#)

نـعـمـ ايـ نـعـمـ.ـ الـطـرـقـ الـمـعـنـعـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ ايـ نـعـمـ نـعـمـ روـاهـ الصـحـيـحـيـنـ معـنـعـناـ عـمـ اـشـتـيرـ عـنـهـ التـدـلـيـسـ كـقـتـادـةـ اـبـ دـعـامـةـ
الـسـادـوـسـيـ سـلـيـمـانـ اـبـ مـهـرـانـ وـهـوـ الـاعـمـشـ فـانـ هـذـهـ الـعـنـعـنـةـ مـحـمـوـلـةـ عـلـىـ السـمـاعـ - [00:51:47](#)
لـكـونـ صـاحـبـيـ الصـحـيـحـيـنـ سـبـرـ روـاـيـةـ هـذـاـ الـعـنـعـنـةـ عـنـ شـيـخـهـ فـلـمـ يـأـخـذـوـ مـنـهـ إـلـاـ مـاـ حـمـلـ عـلـىـ السـمـاعـ فـلـمـ تـضـرـهـ عـنـدـئـذـ عـنـعـتـهـ عـنـ لـانـ
عـنـعـنـةـ مـحـتمـلـ اـنـ سـمـعـ اوـ لـمـ يـسـمـعـ - [00:52:22](#)

وـقـدـ صـبـرـواـ هـذـهـ الـرـوـاـيـاتـ فـكـانـتـ هـذـهـ مـاـ هـيـ مـحـلـ السـمـاعـ فـقـبـلـاـ فـيـهاـ الـعـنـعـنـةـ اـدـاءـ لـتـحـمـلـ الـرـوـاـيـةـ عـلـىـ وجـهـهاـ فـلـاـ يـظـرـهـاـ الـعـنـعـنـةـ
لـيـسـتـ مـنـ بـابـ التـدـلـيـسـ نـعـمـ نـكـمـلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ - [00:52:37](#)

الـمـغـرـبـ الـاـخـوـانـ فـيـ هـذـهـ السـاعـةـ يـتـعـرـضـونـ لـرـحـمـةـ رـبـهـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـالـاـمـامـ اـحـمـدـ يـرـجـحـ اـنـ السـاعـةـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ هـيـ اـخـرـهـاـ
وـفـقـ اللـهـ الجـمـيـعـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:52:59](#)